

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

2- النص الإسلامي تحديداً وموقعا 1- تعريف النص الإسلامي وتحديدده وهو بكل بساطة ووضوح (القرآن الكريم)، و(الحديث الشريف) قولاً أو فعلاً أو تقريراً، إذا صحّت النسبة وحُكم على أحد هذه الأنواع الثلاثة بالقبول، من خلال علم قائم بذاته خصص لهذا، يسمى (مصطلح الحديث) أو (أُصول الحديث) ([13]). ولهذا يقول الشيخ محمد أبو زهرة: (نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية هي التي يقوم عليها كلّ استنباط في الشريعة الإسلامية) ([14]). وإنّ المستند الذمّي لنصيّة القرآن الكريم والسنة النبوية والحديث الشريف الآية الكريمة: (استجبوا للرسول إذا دعاكم لما يحييكم) (الأنفال/24). والحديث الشريف الذي يقول فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة رسوله) ([15]). 2- موقع النص في التصور العام للإسلام ويقرّهُ المسلم - اعتقاداً - أنه مخلوق، وأن هناك خالقاً، انبثقت عن الخالقية هذه حاكمية مطلقة على المخلوق بشكل عام، والمخلوق المكلف الذي هو الإنسان بشكل خاص، وها هو ذا القرآن الكريم يعلن ذلك في أكثر من موطن وموضع، نذكر بعضها تمثيلاً لا حصراً: (إن الحكم إلاّ يقص الحق وهو خير الفاصلين) (الأنعام/57). (إن الحكم إلاّ أمر ألا تعبدوا إلاّ إيّاه) (يوسف/40). (وايّ يحكم لا معقّب لحكمه وهو سريع الحساب) (الرعد/41).